مذاهب الكتاب المقدس: المثابرة أو الثبات

غرض الله وخطته وطريقته

12 فبراير 2021

وفقًا لما قاله سيثن (1949)، فإن الثبات هي العقيدة الكتابية للبقاء مخلصين للإيمان بيسوع المسيح الذي قبلته .ولكن هل هناك أمثلة لمؤمنين سقطوا على الرغم من وعد يسوع بأنه لن يتركنا أبدًا؟ هل يمكن أن نرتد ونسقط بعد الإيمان؟

تعريف

المرة الوحيدة التي ترد فيها كلمة "المواظبة أو الثبات" في الكتاب المقدس بهذا الشكل الدقيق هنا:

18مُصَلِّينَ بِكُلِّ صَلاَةٍ وَطِلْبَةٍ كُلَّ وَقْتٍ فِي ٱلرُّوحِ، وَسَاهِرِينَ لِهَذَا بِعَيْنِهِ بِكُلِّ مُواظَبَةٍ وَطِلْبَةٍ، لِأَجْلِ جَمِيعِ ٱلْقِدِّيسِينَ ((أفسس18:6)

يوضح بولس أنه بينما يجب على المؤمن أن يلبس درع الله الكامل (أفسس 6: 11-17) ، عليه أيضًا أن يصلي باستمرار من أجل الحماية باستخدام نفس الدرع الذي يُطلب منه لبسه .باختصار ، المثابرة هي أن تبقى في الإيمان بغض النظر عن الظروف.

عقيدة

قبل أن نواصل ، دعونا نتأمل للحظة ما هي العقيدة ، حيث أن الدروس الـ 11 الماضية تناولت جميعها العقائد المختلفة لخلاص الإنسان ودور يسوع المسيح في كل منها.

يوجد ما لا يقل عن 23 تكرارًا لكلمة عقيدة حيث تُنسب إلى بولس .وبالتالي ، من الواضح أن العقيدة ذات أهمية حيوية .إذا لم يكن الأمر كذلك ، فلن يضيع الوقت في الوعظ عنه .كان بولس وبطرس أهم دعاة أهمية العقيدة.

الكلمة نفسها ترد 12 مرة في الأناجيل (قد يكون هناك عدد من الحالات التي أشار فيها كتّاب الإنجيل المتنوعون إلى نفس الموقف .(يحدث هذا أربع مرات أخرى في سفر أعمال الرسل ، حيث لم يكن بولس هو المتحدث ، لكن لوقا يدرك أهمية العقيدة كأساس للكنيسة المؤسسة حديثًا ويذكرها على وجه التحديد .يذكر يسوع الكلمة ثلاث مرات في سفر الرؤيا رغم أنها تشير في كل حالة إلى عقيدة خاطئة ويحذرنا منها .ترد الكلمة أيضًا مرات عديدة في العهد القديم.

يصف قاموس كامبريدج كلمة عقيدة على أنها إعتقاد أو مجموعة من المعتقدات ، خاصة المعتقدات السياسية أو الدينية ، التي يتم تدريسها وقبولها من قبل مجموعة معينة.

يوحنا 3: 16 – الله أحب العالم حتى أنه أعطى ابنه واحد والوحيد، أن من يؤمن به لا يهلك ولكن لها حياة أبدية.

كيف نعرف أن هذه عقيدة صحيحة؟

الثبات هو عقيدة مهمة بالنسبة لنا يتجلى في كيفية كشفها لنا .بما أن الكتاب يعلمها ، فهي تنطبق علينا بكل الطرق.

إنه في خطة الله لنا

عندما يقول الله أن شيئًا ما سيحدث ، فإنه يحدث ، تمامًا كما قال:

34قَدْ حَلَفَ رَبُّ ٱلْجُنُودِ قَائِلًا: «إِنَّهُ كَمَا قَصَدْتُ يَصِيرُ، وَكَمَا نَوَيْتُ يَثْبُتُ: (اشعياء 14:24)

قبل سنوات عديدة ، أدلى القس في كنيستنا بالتعليق قائلاً "قالها الله ، وأؤمن به ، وهذا يحسمه ."كان رد فعل رئيس العبادة سريعًا ، ولكن بطريقة أخوية: "قالها الله وهذا يحسمها .سواء كنت أعتقد ذلك أم لا ، فهذا غير ذي صلة على الإطلاق."

عندما نعتقد أننا قد نفقد خلاصنا ، يسارع بولس في تصحيح هذا:

35مَنْ سَيَفْصِلُنَا عَنْ مَحَبَّةِ ٱلْمَسِيحِ؟ أَشِدَّةٌ أَمْ ضِيقٌ أَمِ ٱضْطِهَادٌ أَمْ جُوعٌ أَمْ عُرْيٌ أَمْ خَطَرٌ أَمْ سَيْفٌ؟ 36كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ: «إِنَّنَا مِنْ أَجْلِكَ نُمَاتُ كُلَّ ٱلنَّهَارِ. قَدْ حُسِبْنَا مِثْلَ غَنَمٍ لِلذَّبْحِ .37 «وَلَكِنَّنَا فِي هَذِهِ جَمِيعِهَا يَعْظُمُ ٱنْتِصَارُنَا بِٱلَّذِي أَحَبَّنَا 38 فَإِنِّي مُتَيَقِّنٌ أَنَّهُ لَا مَوْتَ وَلَا حَيَاةَ، وَلَا مَلَائِكَةَ وَلَا رُؤَسَاءَ وَلَا قُوَّاتٍ، وَلَا أُمُورَ حَاضِرَةً وَلَا مُسْتَقْبَلَةً، 39وَلَا عُلْوَ وَلَا عُمْقَ، وَلَا خَلِيقَةً أُخْرَى، تَقْدِرُ أَنْ تَفْصِلَنَا عَنْ مَحَبَّةِ ٱللهِ ٱلَّتِي فِي ٱلْمَسِيحِ يَسُوعَ رَبِّنَا (رومية 8 :35-39)

يتم اختبار مثابرتنا أو ثباتنا ، بالنسبة للبعض أكثر من الآخرين ، ولا يمكن فصل أي من هذه الجوانب التي ذكرها بولس عن محبة الله .ومع ذلك ، نحن بحاجة إلى المثابرة للاستمرار على الرغم من العقبات.

يسوع المسيح يصلي ويتوسط لأجلنا

أفضل مثال هو أن يسوع صلى من أجلنا لكي نتقوى:

11وَلَسْتُ أَنَا بَعْدُ فِي ٱلْعَالَمِ، وَأَمَّا هَؤُلَاءِ فَهُمْ فِي ٱلْعَالَمِ، وَأَنَا آتِي إِلَيْكَ. أَيُّهَا ٱلْآبُ ٱلْقُدُّوسُ، ٱحْفَظْهُمْ فِي ٱسْمِكَ ٱلَّذِينَ أَعْطَيْتَنِي، لِيَكُونُوا وَاحِدًا كَمَا نَحْنُ 12 .حِينَ كُنْتُ مَعَهُمْ فِي ٱلْعَالَمِ كُنْتُ أَحْفَظُهُمْ فِي ٱسْمِكَ. ٱلَّذِينَ أَعْطَيْتَنِي حَفِظْتُهُمْ، وَلَمْ يَهْلِكْ مِنْهُمْ أَحَدٌ إِلَّا ٱبْنُ ٱلْهَلَاكِ لِيَتِمَّ ٱلْكِتَابُ 13 .أَمَّا ٱلْآنَ فَإِنِّي آتِي إِلَيْكَ. وَأَتَكَلَّمُ بِهَذَا فِي ٱلْعَالَمِ لِيَكُونَ لَهُمْ فَرَحِي كَامِلًا فِيهِمْ 14 .أَنَا قَدْ أَعْطَيْتُهُمْ كَلَامَكَ، وَٱلْعَالَمُ أَبْغَضَهُمْ لِأَنَّهُمْ لَيْسُوا مِنَ ٱلْعَالَمِ، كَمَا أَنِّي أَنَا لَسْتُ مِنَ ٱلْعَالَمِ، 15لَسْتُ أَسْأَلُ أَنْ تَأْخُذَهُمْ مِنَ ٱلْعَالَمِ بَلْ أَنْ تَحْفَظَهُمْ مِنَ ٱلشِّرِّيرِ (يوحنا 17 : 15-11)

بعد سنوات ، في هذه اللحظة بالذات ، ما زال يسوع المسيح يشفع لنا ، ولكن الآن في السماء ، عن يمين الله الآب:

يوحنا 3: 16 – الله أحب العالم حتى أنه أعطى ابنه واحد والوحيد، أن من يؤمن به لا يهلك ولكن لها حياة أبدية.

[34]مَنْ هُوَ ٱلَّذِي يَدِينُ؟ ٱلْمَسِيحُ هُوَ ٱلَّذِي مَاتَ، بَلْ بِٱلْحَرِيِّ قَامَ أَيْضًا، ٱلَّذِي هُوَ أَيْضًا عَنْ يَمِينِ ٱللهِ، ٱلَّذِي أَيْضًا يَشْفَعُ فِينَا (رومية 8: 34)

إنه يُظهر أن الله قادر على فعل ما وعد به

يقول بولس أن الله لا يبدأ عملًا صالحًا فينا فحسب ، بل سيرى ذلك من خلالنا:

[6]وَاثِقًا بِهَذَا عَيْنِهِ أَنَّ ٱلَّذِي ٱبْتَدَأَ فِيكُمْ عَمَلًا صَالِحًا يُكَمِّلُ إِلَى يَوْمِ يَسُوعَ ٱلْمَسِيحِ (فيلبي 1:6)

تشير عبارة "حتى يوم يسوع المسيح" إلى اختطاف الكنيسة الوشيك ، وبعد ذلك سنرى يسوع بكل مجده ، وستكافأ مثابرتنا .سوف يفي الله بوعوده.

إنه يمثل التغيير التدريجي في المؤمن

كمخلوق جديد في المسيح (كورنثوس الثانية 5:17) ، ارتقينا من "الأشياء القديمة" إلى ما "أصبح جديدًا ."ينظر الله إلينا الآن على أننا صلبنا مع المسيح (غلاطية 2:20 .(قال يسوع أنه يعطي الحياة الأبدية):

[28]وَأَنَا أُعْطِيهَا حَيَاةً أَبَدِيَّةً، وَلَنْ تَهْلِكَ إِلَى ٱلْأَبَدِ، وَلَا يَخْطَفُهَا أَحَدٌ مِنْ يَدِي (يوحنا 10:28)

التغيير التدريجي هو أننا كنا خطاة ، ثم تم خلاصنا (تجددنا) ، وصرنا مخلوقات جديدة ونحن الآن نتقدس (انظر المقال السابق لمزيد من المعلومات عن التقديس) ونستعد للوحي النهائي .التجديد حدث مذهل لا يتلقى دائمًا التركيز الذي يستحقه لأنه ليس بالضرورة مرئيًا ماديًا .إنه أمر خارق للطبيعة وعمل الروح القدس في هذا الصدد هو ما ينتج الحياة الجديدة .يحدث هذا في الأجزاء الداخلية من الشخص ، بينما قد لا يتأثر الجسم .التجديد يضمن روحًا متغيرة الآن ، وجسدًا متغيرًا في المستقبل:

[50]فَأَقُولُ هَذَا أَيُّهَا ٱلْإِخْوَةُ: إِنَّ لَحْمًا وَدَمًا لَا يَقْدِرَانِ أَنْ يَرِثَا مَلَكُوتَ ٱللهِ، وَلَا يَرِثُ ٱلْفَسَادُ عَدَمَ ٱلْفَسَادِ [51] .هُوَذَا سِرٌّ أَقُولُهُ لَكُمْ: لَا نَرْقُدُ كُلُّنَا، وَلَكِنَّنَا كُلُّنَا نَتَغَيَّرُ، [52]فِي لَحْظَةٍ فِي طَرْفَةِ عَيْنٍ، عِنْدَ ٱلْبُوقِ ٱلْأَخِيرِ. فَإِنَّهُ سَيُبَوَّقُ، فَيُقَامُ ٱلْأَمْوَاتُ عَدِيمِي فَسَادٍ، وَنَحْنُ نَتَغَيَّرُ [53] .لِأَنَّ هَذَا ٱلْفَاسِدَ لَابُدَّ أَنْ يَلْبَسَ عَدَمَ فَسَادٍ، وَهَذَا ٱلْمَائِتَ يَلْبَسُ عَدَمَ مَوْتٍ (١ كورنثوس 15 :50-53)

دون الخوض في طريقة الاختطاف هنا ، يحتاج المرء فقط إلى النظر في النطاق الهائل لهذه الآية .يقول بولس أن هذا سر كشفه الله بنفسه لبولس وهو يشاركه الآن مع الكنيسة في كورنثوس ومع جميع المؤمنين .فقط تخيل ما يلي:

يجب أن نتغير لأن اللحم والدم لا يمكن أن يرثوا ملكوت الله (الآية 30) ، وهذا هو المكان الذي نتجه إليه - السماء .من أجل تحقيق ذلك ، من الضروري إجراء تغييرات جسدية:

1. هناك البعض منا الذين قد لا يواجهون الموت الجسدي أبدًا (الآية 51) ، لن ننام جميعًا حيث يعني النوم الموت جسديًا.

يوحنا 3: 16 – الله أحب العالم حتى أنه أعطى ابنه واحد والوحيد، أن من يؤمن به لا يهلك ولكن لها حياة أبدية.

2. سوف نتغير جميعًا (الآية 51) سواء كنا أمواتًا أو أحياء في ذلك الوقت ، فإن التغيير فوري ، في لحظة (الآية 52) وكذا أولائك الذين ماتوا عند مجيء السيد المسيح وتحللت أجسادهم سوف يقومون من القبر (الآية 52) إذا كان الجسم متاحًا بأي شكل سيتم إسستعادته وهذا ليس ذا صلة .الله أعلم.
3. سوف نتغير جميعًا (الآية 52) لنحصل على أجساد خالدة وغير قابلة للفساد (الآية 53).

للوصول إلى الجنة علينا أن نتجاوز حدود الزمان والمكان وحدودهما .يقول بولس إن هذا سيحدث في لحظة ، في لحظة أو بأسرع ما يمكن أن تغمض عينيك .إذا تساءلت يومًا ما إذا كان السفر عبر الزمن ممكنًا ، فسيكون هذا الحدث خارج هذا العالم ، حرفيًا!

كان ميلادك الجديد تغييرًا داخليًا خارق للطبيعة .وسيكمل الاختطاف هذه العملية عندما يتغير الجسد بشكل غير قابل للفساد ، وتكون أنت في محضر الله بكل مجده ، الآب والابن والروح القدس.

استنتاج

هناك عدد من الاعتراضات على هذه العقيدة ، من بينها أننا نحذر باستمرار من الضلال .إنه أب محب يحذرنا من مخاطر الحياة .سوف يكافئنا في النهاية على مثابرتنا .انسَ الشعار الجديد (والخطأ) الذي يريدك العالم أن تتبناه ، لكي "تبقى آمنًا ."لا يمكن لأي حكومة على وجه الأرض أن تضمن سلامتك ، ولا يمكن أن تهتم كثيرًا بذلك . "سلامتهم" ليست سوى خداع:

لأَنَّهُ حِينَمَا يَقُولُونَ: «سَلاَمٌ وَأَمَانٌ»، حِينَئِذٍ يُفَاجِئُهُمْ هَلاَكٌ بَغْتَةً، كَٱلْمَخَاضِ لِلْحُبْلَى، فَلاَ يَنْجُونَ. (١ تسالونيكي 5:3)

من هم "هم" الذين يتحدثون عن السلام والأمن؟ هم القادة الزائفون .من هم "هم" بعد هذا؟ هم أولئك الذين لم يضعوا ثقتهم في يسوع المسيح كمخلص لهم .لن يهربوا من الدمار.

ابق في يسوع ولا شيء يلقي به العالم عليك سوف يجعلك تتعثر - لا الموت ولا الحياة ولا الملائكة ولا الرؤساء ولا القوى ولا الأشياء الحاضرة ولا الأشياء القادمة ولا الارتفاع ولا العمق ولا أي مخلوق آخر تكون قادرة على فصلنا عن محبة الله التي في المسيح يسوع ربنا.

يوحنا 3: 16 – الله أحب العالم حتى أنه أعطى ابنه واحد والوحيد، أن من يؤمن به لا يهلك ولكن لها حياة أبدية.